

الحرس الوطني .. وثبات متواصلة وتطور رائع



بقله: د. عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ليس من المبالغة القول إن تاريخ انتقال قيادة الحرس الوطني إلى يد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله كان نقطة فاصلة في تاريخ هذا التنظيم العسكري وقواته الضاربة، وكان نقلة ضخمة عمت كل ما يمثله الحرس الوطني في الميدان العسكري من حيث العقيدة القتالية، والتدريب المناسب لها، وتدريب الوحدات، وإعادة التنظيم والهيكلة لقيادته وأفراده، وتجديد المواد والمعدات والتسلح، وإقامة المنشآت والبنى التحتية، وأخيراً وليس آخراً الاهتمام بالجنود.. وكل هذا الاهتمام العسكري كان مبنياً على العنصر البشري بالإنسان العربي المسلم السعودي في كل ما يخص بناء شخصيته علمياً ودينياً.. مع العمل على أن تكون كل هذه النشاطات في إطار من العمل الحضاري الذي يبنى مدناً حضارية سكنية جديدة نقلت ساكنها من بيئة تقليدية إلى بيئة عصرية.

ولابد من القول هنا إن كل هذه الخطى لم تكن تتفا متفرقة بل كانت تتبع من رؤية شاملة تنطلق من أن المملكة العربية السعودية في قبلة المسلمين ومنطلق الرسالة ومهد اللغة العربية وهي البلاد التي يحرس شعبها على حمايتها استقلالها وثروتها والدفاع عن مقدراتها وحفظ الأمن والاستقرار في ربوعها ومن هذه العقيدة انطلق بناء جندي الحرس الوطني روحياً وثقافياً وجسدياً وتم رفع كفاءته وقدراته في مجالات تخصصه العسكرية.. ومن أجل ذلك بنيت المدارس العسكرية وكلية الملك خالد العسكرية لتطوير القادة وتمييز التدريب وأعيد تشكيل الأفرقة إلى كتائب وألوية على أسس جديدة من التطوير وتم تجديد التسليح والمعدات لتخدم المهام الموكولة للحرس الوطني مع إنشاء مراكز التدريب وميادين التدريب وإجراء المناورات التي تعمق الخبرة وتضع أسس التطوير المستمر.

وأقيم هذا البناء العسكري على أسس ثقافية راسخة أعادت النظر بالمنهج التدريبي الفكرية فأولت التعليم أهمية كبيرة وعملت على تعميق الفهم للعقيدة الإسلامية ولسياسات المملكة والمصالحات ليكون المنهج التعليمي الثقافي في خدمة بناء الشخصية العسكرية.. وفي هذا الإطار بنى الحرس الوطني سلسلة ضخمة من المدارس في التعليم العالي وجهزها أفضل تجهيز ونالت المدارس العسكرية المتخصصة كذلك حظها من تطوير المدرسين في مستوى خصائص الصف والجنود.. وحظي أيضاً مع الأهمية للقيام بجهود ضخمة كانت في نهاية المطاف مدعمة للضخ عندما كرمت اليونسكو الحرس الوطني لإنجازاته الكبيرة في هذا المجال.. وجاء المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي رعاه

عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله وتولى تنفيذ الحرس الوطني ليكون جامعاً للتراث العربي السعودي ومتميزاً لصلاحية الثقافية السعودية الواسعة.

وكما يعلم الجميع فإن مجتمع المملكة العربية السعودية في تطور مستمر منذ أن وجد هذه البلاد رائدها ومؤسس دولتها الملك عبدالعزيز رحمه الله عليه واستمر من بعده أبناؤه في هذه النهضة.. وفي هذا الإطار والاستمرارية بنى الحرس الوطني بتوجيه قائده مدناً سكنية في كل أنحاء المملكة ساعدت على استقرار عائلات متوسبي الحرس الوطني العسكريين ووفرت لهم المسكن الصحي في بيئة حضرية تستوفي كل شروط المدينة من خدمات ومنتفع وهواصلات وأمن.. وهذا كله شكل فقرة كبيرة في حياة كل أبنائه.

ولباب القول وخلاصته، قد استمرت عمليات التحديث والتطوير طوال قيادة خادم الحرمين الشريفين للحرس الوطني فقد قام بتوضيح الفكر العربي الإسلامي والعسكري الموجه للحرس الوطني، ونظم الحرس الوطني تنظيمياً شاملاً في كتابه والويته وقيادته ومبادئه الإدارية ومقراته القيادية وبنى فيه قوة عسكرية ضاربة حديثة تمتلك الأسلحة الحديثة والمعدات التقنية المتقدمة.. وعنى دور الحرس الوطني الحضاري في تأسيس المدن السكنية والمدارس والمساجد والمستشفيات والبيئات والطباعة والنشر والنشاط الرياضي وساهم في خدمة المجتمع ما وسعه ذلك.. وكان الحرس الوطني في ذلك وفيها لتوجهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله عندما قال (الحرس الوطني سيبصر في كل اتجاه عسكري، واجتماعي، وتعليمي، وفني كلما وجدنا الظروف مواتية والفرصة سانحة فاعالهم يتحرك ويسير في اتجاه التغيرات الكبرى، نحن في هذا العالم نتابع ما يجري، وننتقم مشاكله، ونأخذ منه ما نرى أنه مفيد، ونرفض وننتقم كل شيء في عصر بنا ومعتقداتنا وأصاقلنا.. لذلك ستكون أجهادنا في الحرس الوطني سائرة وفق ما أشرنا.. نعم سنطور مفهوم الإنسان وفكره مثملاً تطور سلاحه ومفهومه العسكري.

في هذه الحالة يصعب اختزال تاريخ مسيرة طالت أكثر من أربعة عقود نتابعت فيها الوثبات والتطور حتى يومنا هذا وفيها الحرس الوطني وفيها لمهامه وقيادته وتشعبه ولأتمته.. والله الموفق..

وكيل الحرس الوطني

جوانب من مسيرة خادم الحرمين الشريفين الإنسانية في المجال الصحي والرعاية الطبية

ليست أعدادهم بالشكل الملائم وتخريجهم بعد عدد من السنوات أطباء متميزين ليخدموا هذا البلد وبنائه. وما تسطره لنا حكايات التوالم السيامية واليد التي أخذت بهذه المعاناة إلى طريق الشفاء وكان المركب الذي عبر من خلاله هؤلاء هو إنسانية خادم الحرمين الشريفين التي جعلت من المعاناة طريقاً للفرح والسعادة وهذا ما لا دليل على اهتمام القائد وتلمسه لحاجات الناس للرعاية الصحية التي تخفف من معاناتهم وتمسح عنهم همومهم بصرف النظر عن اللون والعرق والعقيدة لكون اللسان الإنسانية تمنى بالإنسان بصرف النظر عن أي شيء آخر. ولم يوجه - حفظه الله - بذلك إلا لثقته بالله أولاً ومن ثم بأبنائه الأطباء السعوديين والذين كانوا من غرسه - حفظه الله - حتى أصبح أطباءنا مؤهلين ومسلحين بأخر ما تم التوصل إليه في المجال الطبي.

وقد خطت المملكة خطوات واسعة وكبيرة في مجال فصل التوائم مسطرة أنواع التوالم بين إنسانية الإنسان على اختلاف الأديان والأجناس والأشكال



بقله: د. عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

الحرس الوطني للبلاد وقاطناتها هي إلا نتيجة الدراسات المتتابعة والنظرة البعيدة للقيادة الحكيمة بمدى أهمية الرعاية الصحية والطبية للمواطنين ومن هنا بدأت المشاريع الطبية التي تتخذ هذا المجال مباشرة حيث وضع خادم الحرمين الشريفين الحجر الأساس لجامعة الملك سعود للطب الطبية وفيها يتم قبول طلبة كلية الطب

إذ إن المتابع لتطور القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية خلال السنوات الماضية لابد أن يقف احتراماً لكل الرجال الذين أسهموا في هذا التطور والذي جعل بلادنا تقف اليوم من بين أرقى دول العالم في المجال الصحي، وذلك بشهادة جميع المنصفين في العالم.

حيث لا يخفى على ذي عقل حكيم ما تقوم به المملكة من مساع حثيثة من الارتقاء بالمجال الصحي والرعاية الطبية التي توفرها المملكة لمواطنيها وللمقيمين على أرضها من المسلمين وغير المسلمين.

ولعل من أبرز رجالات بلادنا الذين أسهموا بشكل مباشر ومؤثر في هذا التطور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - والذي يمتاعه وبعد نظره في أهمية الجانب الطبي جعل من شؤون الصحية بالحرس الوطني وخلال سنوات توليه - حفظه الله - رئاسة الحرس الوطني مثلاً يحتذى.

فقد أحدث - حفظه الله - نقلة نوعية كبرى في هذا المجال فمن

الحرس الوطني يحظى برعاية كريمة من الملك عبدالله

أولت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - جل الاهتمام والرعاية لتوفير سبل الحياة الكريمة للمواطنين، وقد حظي الحرس الوطني كغيره من القطاعات العسكرية بتطور في جميع المجالات ومن ضمنها إنشاء المدن السكنية لمنسوبي الحرس الوطني العسكريين وتم تنفيذها على أحدث المواصفات الفنية وهذه المدن السكنية

م	اسم المدينة	فئة الضباط	فئة الأفراد	اجمالي الفلل
١	مدينة الملك عبدالعزيز بخشم العان	٥١٤	٤٥٣٩	٥٠٥٢
٢	مدينة الملك سعود بدير اب	٨٢	١١٦٨	١٢٥٠
٣	مدينة الملك فيصل بجدة	٨٢	١١٤٤	١٢٢٧
٤	مدينة الملك خالد بالطائف	٧٩	١١٣٣	١٢١٢
٥	مدينة الملك فهد بالدمام	٨٢	١١٤٤	١٢٢٧
٦	مدينة الملك عبدالله بالأحساء	٢٠٨	٢٢٨٨	٢٤٩٦
٧	مدينة الأمير بدر بكلية الملك خالد	٥٦	٣٥٦	٤١٢

وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية عبدالله بن إبراهيم الطوع

الملك عبدالله ونهضة الحرس الوطني

إن نهضة الحرس الوطني وتطوره يعود الفضل فيها لثم لخادم الحرمين الشريفين حيث واكب وحطط - حفظه الله - لتطوير الحرس الوطني وما نحن نرى وما وصل إليه الحرس الوطني من الضباط وتدريب ومعدات متطورة وقد استوعبها رجاله بكل دقة واقتدار، وهذا دليل على الثقة بالنفس من القائد إلى الجندي الذي هو الحصيلة النهائية في المعرفة والتفنيذ لاستيعاب جميع أنواع الأسلحة.

وقد شد عضده في جميع المجالات سمو الأمير بدر بن عبدالعزيز وسمو نائبه المساعد للشؤون العسكرية سمو الأمير الفريق أول الركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز الذي كانت توجيهاته وإشرافه المباشر على جميع البرامج الخاصة بتطوير الحرس الوطني وتنفيذها كان لها الأثر الكبير على القادة لكي يتفانوا في أداء واجبه وهذا ليس بكتير على الجميع لأن حافزهم الرئيس خدمة ملكهم ومجتمعهم. وفق له خادم الحرمين وشده بولي عضده



بقله: الفريق الركن متعب بن ويلي العزي

تطور كبير مدهش

منذ تولي مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود قيادة هذا الصرح الشامخ (الحرس الوطني) وهو في تقدم وتطور حتى وصل إلى ما وصل إليه حديثاً في قدراته التسلحية وجاهزيته القتالية وتطور كوادره البشرية فكان الاهتمام بالإشراق قبل الاهتمام بالمعدة، فنرى ويرى الجميع ما وصل إليه منسوبي الحرس الوطني ضباطاً وضباط صف وأفراداً من تقدم في المستوى التعليمي والتربوي ومن عاصر البدايات حتماً سيلمس التطور الكبير والمدى في هذا المجال، وواكب تطور الإنسان تطور يوازيه في الأهمية وهو تطور المعدات العسكرية التي أصبحت تعتمد على الكمبيوتر وعلى الوسائل الحديثة وهي من أحدث المعدات التي تتسلح بها الجيوش المتقدمة تقنياً وقد أتاح التقدم العلمي والتعليمي لمنسوبي الحرس الوطني عبر البعثات المستمرة لنشتي المواقع التي توفر العلوم الحديثة والتأهيل المتقدم والقدرة والكفاءة في استخدام تلك المعدات بفعالية.

الحرس الوطني تحت قيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين أصبح جهازاً عسكرياً يشار له بالبيان ومظهر من مظاهر الفخر لأبناء المملكة العربية السعودية ودرعاً حصيناً لوطن كريم.



بقله - العيد فيصل بن سعيد الشاطر

الحرس الوطني تحت قيادة عبدالله بن عبدالعزيز أحد شواهد التنمية والتطور

تحت قيادة عبدالله بن عبدالعزيز شهد الحرس الوطني نهضة شاملة يلمسها من عرف الحرس الوطني قبل ما يقارب الثلاثين عاماً عندما كان قوات شبه عسكرية وتقيم في معسكرات من الخيام ويتولى الرعاية الصحية فيها طبيب من القليل من الرعاية الصحية وبعض مراكز التدريب وجنود غالبيتهم اميون لا يقرأون ولا يكتبون بسكن بعضهم في مبان مسقوفة بالصفيح.. كان هذا واقع حال الحرس الوطني في بداية الثمانينيات الهجرية بعد تولي خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - رئاسة الحرس الوطني الخشط استراتيجية شاملة لتغيير هذا الوضع وكما نرى جميعاً ما هو الحرس الوطني السعودي القوة العسكرية الباسلة والمترفة والتي أصبحت أحد أهم عوامل الاستقرار الأمني وأحد شواهد التطور في جميع المجالات حيث كانت رؤية القائد عندما أراد أن يكون الحرس الوطني ليس مؤسسة عسكرة فقط بل حضارية أيضاً.

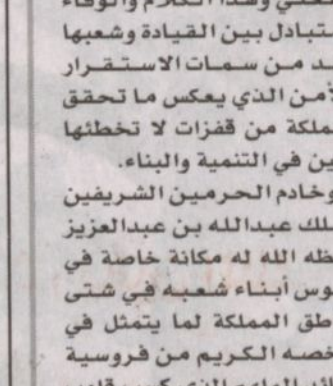
هاهي المدارس والمعاهد والأكاديميات العسكرية والطبية ما هي المدن السكنية العملاقة ما هي الخدمات الطبية ذات المعايير العالمية ما هو الحرس الوطني المؤسسة الحضارية التي أصبحت جزءاً من المجتمع وأهم مكوناته حيث يذكر الحرس الوطني نذكر أي مجهوب خير ريبنا في هذا الوطن ما هو الحرس الوطني التاريخ والحضارة والتراب كل ذلك تحقق بفضل قائد عظيم أحب الحرس الوطني وأخلص له فكان له مكان في قلب كل جندي في الحرس الوطني الذي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - الذي تعلمنا منه دروساً عظيمة في الوفاء والولاء لهذا الوطن وهذه المؤسسة العظيمة الحرس الوطني.



عقيد ركن دكاه بن عبدالعزيز دعيش

الرياض تتزين لاستقبال خادم الحرمين

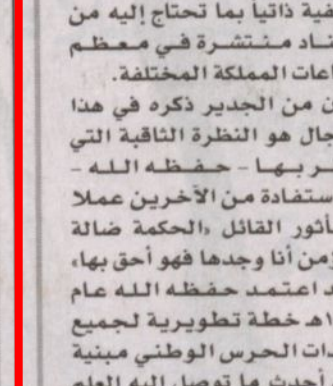
أشعر بالغبطة والسرور البائع وأنا أرى الرياض تتزين لاستقبال وتكريم ملك المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظهما الله تعالى في الرياض عاصمة بلادنا حين تحتفل أو تستقبل فهي تمثل ما هي نفوسنا جميعاً من ولاه واحترام قيادتنا الرشيدة وكل منطقة ومدينة ومحافظة أو مركز في أنحاء المملكة في أهلها من الوفاء وحُب والتقدير والاحترام والاعتزاز بالملك المفدى وولي عهد الأمين ما نستشعره من معرفتنا لواقعنا الاجتماعي ومن تواصلنا



الواء الركن محمد بن فيصل أبو ساق

من تنظيمات بدائية إلى قوة منظمة

تجزر الكلمات عن وصف التطور الذي حققه الحرس الوطني في عهد مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وسدد خطاه - ولو أخذنا الجانب العسكري كنموذج وما تم خلاله من نقلة نوعية، أخذته من تنظيمات بدائية إلى قوة منظمة ومحترفة يفخر بها ويعتمد عليها بعد الله في دعم الدفاع عن هذا البلد والشعاع والمحافظة على استقراره. ولقد كان بناء وتأهيل فرد الحرس الوطني موضوع اهتمامه - حفظه الله - منطلقاً من إيمانه بأن الإنسان هو الأساس في أية عملية تنظيمية، فالألة والسلاح يمكن شراؤها ولكنها تظل عديمة الفائدة في يدي من لا يجيد استخدامها، عندها كان اهتمامه بإيجاد المدارس العسكرية والكتليات التي تعنى بتأهيل الفرد والضابط خير تأهيل، ومن ثم كانت الخطى تلو الخطى لتطوير وحدات الحرس الوطني من وحدات مشاة محدودة التسليح إلى وحدات آلية متطورة مزودة بأحدث أنظمة الأسلحة والمعدات، مدعومة بمنظومة من أسلحة الإسناد من مدفعية الميدان والدفاع الجوي وهندسة القتال ومعدات متطورة من أنظمة الاتصالات فضلاً عن وحدات الإسناد الإداري من إمداد وتأمين وخدمات طبية متطورة. فكان ينمو من كتاب إلى ألوية



بقله: العقيد ركن أحمد بن سعيد آل فرح

خطوات جبارة تحت قيادة خادم الحرمين

لقد خطا الحرس الوطني خطوات جبارة في تأهيله وتنظيمه وتدريبه العسكري تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وأيده بنصره، منذ تسلمه رئاسته عام ١٣٨٢هـ.

فالحرس الوطني كان عبارة عن كتائب مشاة محدودة التنظيم والتدريب والتسلح تحولت وفق خطته وتوجيهاته حفظه الله إلى وحدات متطورة آلية في معظمها، حديثة في تسليحها وفي تنظيمها، متكاملة الجوانب في إنسانها الناري والإداري، إضافة إلى المؤسسات التي تساعده في المحافظة على كفاءتها من مدارس وكتليات ومعاهد، وهياً البيئة التي تضاعف قدراتها وتضخدهم أفرادها من مدن عسكرية متكاملة ومعسكرات حديثة، فأصبح الحرس الوطني فخراً لكل من ينسب إليه، وأمل لكل شاب طموح ينشد شرف الخدمة وفق حياة كريمة ومستقبل واعد.

ومن خلال خطة تطوير وحدات الحرس الوطني المدروسة تم بناء قوة آلية تتمتع بقوة نار وخفة حركة واكتفاء ذاتي تمكنها من تأدية المهام المناطة بها بكل اقتدار، ولعل الجاهزية التي تديها وحداته بصفة مستمرة عند تلبية النداء



بقله: اللواء ركن عبدالعزيز بن محمد العياض

تدافع الطموحات أمام معطيات النمو

أضحى السباق الحضاري سمة العصر فتدافعت الطموحات أمام معطيات النمو والتطور في شتى المجالات والحرس الوطني استطاع أن يخترق كل معايير النمو والتطور الماثورة وأن يسهم بجميع مقوماته إلى مراحل متقدمة في هذا العصر. فلا غروراً تجسدت في قطاعاته وألويته ووحداته وتشكيلاته ومنظومته العسكرية والإدارية والفنية والصحية والدينية والتعليمية صفات الشعب العربي المسلم والذي عبر عنه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بقوله:

«نحن هنا في المملكة العربية السعودية نشعر شعوراً كاملاً بأمن هذا البلد واستقراره ووحدته وهذا الشعور هو الذي يملئ عيونا أن نكون مخلصين له وما الحرس الوطني إلا هذا الشعب فهو الذي أقام بعرفه وجهده مع الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - الكيان الذي نقيم في ظله ونسعى إلى صونه بكل ما نملك..»

في صورة شاملة جلية تشمل تاريخ هذه المؤسسة وتطورها ومشاركتها العسكرية والحضارية التي تدفن بالفضل - بعد الله - إلى جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز من خلال توجيهاته الكريمة واهتماماته المتواصلة في رسم الخطط وترسيخ المعالم لمسيرة هذه المؤسسة للمحافظة على مساحة المملكة الواسعة حيث تشرف شواطئها على بحار هامة في الاستراتيجية العالمية وتحضن فيها أماكن إسلامية مقدسة تهفو لها قلوب الملايين في كل أقطار الأرض مع المحافظة على ما أفاء الله عليها من خيرات وشروات.

لذا فقد حقق الحرس الوطني نقلة نوعية



بقله: العقيد ركن أحمد بن سعيد آل فرح

رئيس هيئة شؤون الأفراد بالحرس الوطني